

تفسير سورة هود من الآية ٥٢ الى الآية ٥٣ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فنواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال وما اجتمع قوم في - [00:00:22](#)

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله
فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة هود - [00:00:43](#)

عند بداية قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام في هذه السورة بعد ان تقدمت آيات عظيمة في هذه السورة تقرر فوائد في الايمان
والتوكل على الله جل وعلا. والمصير والجزاء وحتى انتهت الايات بمصير - [00:01:06](#)

المكذبين ومصير المؤمنين وضرب المثل لذلك مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون ثم
انتقلت انتقلت الايات الى اسلوب اخر اسلوب مشوق وممتع وهو القصص وهذه القصص للاخوة - [00:01:36](#)

جاءت تقرر مقصود السورة وهكذا اي قصة تذكر في سورة معينة تلاحظ ان لها ارتباطا وثيقا مع مقصود السورة ونحن عرفنا سورة
هود برز فيها ماذا التوكل على الله جل وعلا - [00:02:01](#)

فلاحظ هنا في قصص الانبياء عموما موضوع التوكل على الله يبرز خاصة في قصة هود لان السورة اسمها سورة هود وكذلك الله
تعالى قال مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع - [00:02:25](#)

تلاحظ مثل هذين الفريقين ترى مثل او ترى الفريقين في قصة نوح وقصة هود وقصص الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام. فريق
المؤمنين كيف امنوا فريق الكافرين كيف كانوا العمى والاصم - [00:02:48](#)

الذين كأنهم لا يرون ولا يسمعون وهذي السورة امتازت بذكر اه قصص الانبياء القصص فيها يمثل غالب آيات السورة حتى ختمه الله
تعالى بقوله وكلا نقص عليك من انباء الرسل - [00:03:10](#)

ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين يقول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين لما
يبدأ بالانذار هذا يدل على كمال شفقتة على قومه - [00:03:31](#)

الامر ما يطاق هم يصرون على الشرك والطغيان واذا ماتوا على هذا فهم مخلدون في نار جهنم كما انذر النبي صلى الله عليه وسلم
قومه اول ما قال لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - [00:03:56](#)

فهذا من شدة خوفك على من تخاطبه اني لكم نذير مبين ما الذي يخلصهم من هذا العذاب الذي ينذرهم به قال الا تعبدوا الا الله.
توحيد الله جل وعلا ودعوة الانبياء الاخوة - [00:04:16](#)

مقصودها توحيد الله تعالى. اول ما بدأ الانبياء بالدعوة الى الله بدأوا بتوحيد الله لان التوحيد هو الغاية التي خلقنا لاجلها التوحيد اذا
انصلح ان صلحت الاعمال كلها ولذلك تلاحظ - [00:04:39](#)

المشاكل التي توجد عند اه الاقوام المكذبين مشاكل متنوعة اللي عنده كبر اللي عنده اغترار بالدنيا اللي عنده فساد في المال

والتجارة كقوم شعيب واللي عنده والعياذ بالله انتكاس الفطرة وفعل الفاحشة كقوم لوط. لكن اول ما يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم
او اول ما - [00:04:58](#)

بدأنا بكل قوم مع قومه يبدأ معهم بتوحيد الله اذا انصلحت هذه القضية تنصلح كل القضايا اذا عظم الله تعالى في القلوب عظمنا الله
وحدنا الله واطعنا الله وعبدنا الله ونخاف الله ونرجو الله - [00:05:29](#)

تنصلح كل الحياة بمجالاتها قال الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم يكرر شفقة عليهم اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم
طيب اسألكم سؤال الاخوة اليم صفة - [00:05:50](#)

باي شيه العذاب صح ولا لا؟ العذاب هو الاليم الصفة تتبع الموصوف في الاعراب. اني اخاف عليكم عذاب منصوبة يوم كان المتبادر
للذهن ان يقول ماذا؟ عذاب يوم ماذا؟ اليم - [00:06:14](#)

يعني صفة للعذاب. العذاب هو الاليم. ليس اليوم نفسه هو الاليم لكن جعل الصفة هنا لايشها لليوم يقال عذاب يوم اليم اليوم نفس
قالوا ما يكون اليم. العذاب هو الاليم - [00:06:37](#)

واليوم مجرد زمان ظرف لهذا العذاب. العذاب ينزل في اليوم. العذاب هو الاليم. اما اليوم مجرد زمان فقالوا طبعا بعضهم قال هذا جر
بالمجاورة. والله اليم جاورت عذاب اه جاورت يوم - [00:06:54](#)

انسحبت معها في علامة الاعراب. بعضهم يذكر هذا. لكن قالوا هذا الاخوة فيه مبالغة في عظم شأن العذاب تتخيل العذاب ينزل في
اليوم وكأن اليوم باكملة اصبح ايش اليم بكل ثوابه ودقائقه - [00:07:11](#)

وازمته من شدة العذاب في هذا اليوم وكأن هذا العذاب استوعب اليوم كله. فوصف اليوم باكملة بانه ايش؟ بانه اليم. قال اني اخاف
عليكم. انظر الى شفقة الانبياء على الناس اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. فقال هذه الفاء تدل على ماذا - [00:07:34](#)

تعقيب يعني سارعوا الى تكذيبه مباشرة فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا اذا من الذي كفر واستهزأ الملأ الذين
كفروا الملأ كما تقول فلان مليء - [00:07:58](#)

يعني غني او فالملأ يعني هم السادة العظماء الذي نتمالاً على رد دعوة الانبياء وكأن المجلس يمتلى بهم. لانهم هم السادة والاشراف
فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا - [00:08:20](#)

وهذه الشبهة التي يكررها الاقوام في كل زمان ما نراك الا بشرا مثلنا يعني هم يريدون ماذا يريدون ملك يريدون مخلوق اخر يدعوه
ما يريدون بشر يدعوه وهذا الاخوة يدل على ماذا - [00:08:47](#)

يدل على ماذا على تكبرهم ويدل على جهلهم ويدل على حسدهم هذه الكلمة تدل على الحسد لماذا؟ كأنهم يقولون يعني انت واحد
مثلنا ليش ما ينزل الوحي علينا؟ ليش ينزل عليك انت؟ ليش يختارك الله انت - [00:09:08](#)

ما يختارنا نحن ترى كلنا بشر خلاص ما نريد. رسول من البشر والذي يدل على تعنتهم وحسدهم تناقضهم كيف يرضون بان يكون اله
الهم حجر وما يرضون ان يكون الرسول بشرا - [00:09:27](#)

تناقض هذي كبيرة لكن هكذا الحسد يعمي القلوب والابصار. ما نراك الا بشرا مثلنا ثم التفتوا الى اتباعه وما نراك اتبعك الا الذين هم
اراذلنا. بادي الرأي وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا - [00:09:49](#)

يعني ماذا فقرأونا وضعفأونا كلمة الرذالة او الرذال يعني ما يبقى من الشيه الجيد تذهب الجودة ويبقى ايش الشيه الحقيير الذي لا
قيمة له. لذلك الله يقول منكم ما يرد الى اراذل العمر يعني بعد ان تذهب الصحة والقوة والعافية يبقى ايش - [00:10:14](#)

يعني الضعف والمهانة وكأن هذا فيه ايش؟ انهم هم خيرة القوم وما بقي من الحثالة والرذالة الا هؤلاء اتباعك الذين اتبعوك الكلمة
فيها تحقيير فيها مدح لانفسهم الا الذين هم اراذلنا - [00:10:45](#)

بادي الرأي ايش معنى بادي الرأي بادي الرأي وعلى قراءة ابي عمرو البصري بادئ الرأي بادئ الرأي هناك فرق لطيف بين القراءتين وان
كان المعنى في النهاية واحد يعني هؤلاء الفقراء والاراذل من آآ يعني الصناع والحكاة الباعة هم الذين - [00:11:07](#)

اتبعوك واتبعوك ترى بدون تفكر بدون عقل بادي الرأي بادي من بدا هذه قراءة الجمهور بادية من بدا يبدو من البدو وهو ماذا الظهور

بدا هذا الامر يعني ظهر قالوا - [00:11:42](#)

بادي الرأي ومن اراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي يعني بدا لهم ان هذا حق واتبعوك يعني بدون تفكر ولا تأمل بادي الرأي يعني هذا الرأي بدا لهم ظهر لهم اول وهلة واتبعوك. ما عندهم عقول وما عندهم تفكر وما عندهم ترون - [00:12:05](#)

اما على قراءة ابي عمرو بادئة بادي الرأي بادئة يعني اول الشيء بادئة بادي الرأي يعني اول ما قلت لهم امنوا فامنوا بك ولم يعيدوا النظر ولم يكرروا النظر - [00:12:35](#)

تأكلوا القراءتين كما ترى يعني ترجعان الى معنى واحد انهم اتبعوك من اول وهلة على قراءة ابي عمرو بادئة الرأي وهذا الذي بدا له وظهر لهم بدون تعقل ولا تروي ولا تفكر - [00:13:07](#)

ثم جمعوا اه بين التابع والمتبوع قال وما نرى لكم علينا من فضل انت واتباعك وما نرى لكم علينا من فضل ليش نتبعكم لستم افضل منا لا في مال ولا في شرف ولا في قبيلة ولا في خلق ولا في خلق ولا في شيء ليش نتبعكم - [00:13:28](#)

وما نرى لكم علينا من فضل. شف كلمات توحى بالتكبر والحسد النتيجة اذا ماذا؟ بل نظنكم كاذبين بل نظنكم كاذبين وكما هو معلوم في القرآن ان يعني الظن يطلق على اليقين يقولون بل نظنكم هم موقنين بانه - [00:13:50](#)

يعني كاذبون لكن كأن التعبير بكلمة الظن هنا عن اليقين يشعر بماذا؟ بان صاحب هذا الكلام ايش هو نفسه ايش؟ في شك متردد اصلا سبحان الله. قال بل نظنكم كاذبين - [00:14:14](#)

الاخوة هل يعاب الحق بان اتباع الحق من الضعفاء ايش علاقة ايش علاقة الحق لان الذين اتبعوا الحق هم من الضعفاء انت لو تفكر فيها هذي ما لها علاقة هذا حق بالنظر الى نفسه الى ذاته لا القضية والله صحيحة - [00:14:33](#)

الله اتبع الحق الاشراف ولا الضعفاء هذا ما يعيننا المهم ان هذا حق فاتباع الحق هم الاشراف وان كانوا في اعين الناس ضعفاء والذين تولوا عن الحق هم الاراضي وان كانوا سادة القوم - [00:15:00](#)

فالحقد ما يوزن بالرجال. من يتبع الحق اذا لا اعرف الحق تعرف اهله الاصل هو الحق ولذلك اصلا اكثر اتباع الرسل ممن من الضعفاء والفقراء حتى جاء في حديث رطب تعرفون حديث رطل لما سأل سفيان لما سأل ابا سفيان قبل ان يسلم ابو سفيان رضي الله عنه -

[00:15:21](#)

قال اتباعه من الاشراف ام من الضعفاء من اشراف القوم او من ضعفاءهم فقال ابو سفيان بل من ضعفاءهم وقال هر بل قال هؤلاء اتباع الانبياء. شف كيف اهل الكتاب عندهم علم بهذا - [00:15:52](#)

من اتباع الانبياء في كل زمان الضعفاء. لماذا الاخوة؟ لان الغني والذي عنده جاه ملك مال يخاف على ملكه ويظن انه سينقص جاهه اذا اتبع غيره المال يطغيه ويجعله يتكبر - [00:16:14](#)

ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اما الضعفاء في الغالب قلوبهم رقيقة مو بعيد عن الدنيا وشهواتها واهوائها فتكون الفطرة فيها صافية فيتبعون الحق العبادي واحدة الشيء الاخر الذي عابوا به الحق ماذا - [00:16:34](#)

ان مجرد تبعوه ايش بادي الرأي هل هذا عيب في الحق الاخوة بل بالعكس العكس تماما هو الصحيح ولهذا يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى ولم يعلموا ان الحق المبين - [00:16:59](#)

تدعو اليه بدهاة العقول وبمجرد ما يصل الى اولي الباب يعرفونه ويتحققونه بالعكس المبادرة الى اتباع الحق هذا رأس الفضائل الانسان سارع الى اتباع الحق كونهم هذا بادي الرأي هذا ابا ليس - [00:17:21](#)

بمذمة ولا عيب لماذا؟ لان الحق الاخوة يسطع بنوره وبرهانه الحق يوافق الفطرة التي في نفس الانسان. الحق يوافق عقل الانسان. يوافق الحكمة فبمجرد ما يسمعه صحيح العقل وسليم الفطرة يتبعه يسلم له - [00:17:45](#)

انظر كيف الصديق ابو بكر رضي الله عنه وصل الى اعلى درجات الايمان وكان افضل الصحابة بهذه الصديقة وهذا التسليم المباشر يأتيون اليه بعد ان اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:18:11](#)

اه رحلة الاسراء والمعراج ذهبوا اليه حتى يكذب صاحبه. قالوا يا ابا بكر صاحبك يزعم انه خرج من مكة الى بيت المقدس ثم الى

السموات ثم رجع الى فراشه في ليلة - [00:18:32](#)

قال ما تعجبون من هذا انه ليخبرني بالخبر من السماء فاصدقه فكيف ما اصدقه في هذه؟ مباشرة الامر واضح وسهل الحق الاخوة من علامته انه واضح ما في تعقيد ما في شك ما في تردد - [00:18:49](#)

الحق من علامته انه يوافق الفطرة. يوافق العقل السليم ولذلك يتبعه من ليس في قلبه مرض ولهذا الاخوة نستفيد من هذه الاية فائدة عظيمة وهي صحة عقيدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات - [00:19:14](#)
وغير هذا الباب يعني الان تخيل واحد يقول لك اذا رفعت يديك الى السماء قلت يا رب اللهم احذر من ان تعتقد ان الله في العلو كيف مستحيل قلبي يتجه الى العلو مباشرة صح ولا لا - [00:19:39](#)

ها اي واحد يرفع يده يقول يا رب يشعر بماذا بان الله وبين لان الله في العلو فوقه وهو في سجود يقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى. قلها اذا اعتقدت ان الله تعالى في العلو فانت كافر والعياذ بالله - [00:19:58](#)
تخيل عقيدة هكذا تكون بالله عليك هل تصلح ان تكون هذه عقيدة اهل الاسلام ابدا عقيدة ترفضها الفطرة لهذا ابو المعالي الجويني رحمه الله ورجع عن هذه العقيدة لكن كان في البداية يقرر هذا الامر - [00:20:20](#)

ويتكلم عن مسائل العرش والاستواء وقال له الهمداني قال له يا استاذ اتركنا من الكلام عن العرش وكذا وكان الله ولم يكن شيئا قبله ثم يعني خلق العرش يريد يعني نفي الاستواء الى اخر كلام وكذا. فقال اتركنا عن هذا الكلام. واخبرنا عن هذه - [00:20:44](#)
الضرورة التي في قلوبنا ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه طلبا للعلو ايش رد عليه ابو المعالي الجويلي امام الحرمين ضرب على رأسه وقال حيرني الامداني حيرني الهمداني. شيء يخالف الفطرة - [00:21:09](#)
لا يمكن ان يكون من الحق ولو تقرأ في مثل هذه العقائد والعياذ بالله يقسو قلبك وكلها فلسفات عقلية فاسدة اذا قلنا كذا يلزم كذا واذا قلنا كذا يلزم كذا وكذا - [00:21:29](#)

ما يقبلها عقل ولا منطق ولا فطرة فاذا الاخوة من علامة الحق ان يكون واضحا يكون اول ما يبدو للرأي وللفطرة فهذا في الحقيقة اه من جهلهم ومن اه تكبرهم على الحق والا هذه هي علامة الحق - [00:21:52](#)
كما جاء في الاثر عن معاذ قال فان على الحق نورا. الحق عليه نور ولهذا اذكر اه مرة قرأت في قصة اسلام هندوسي يقول قرأت الاديان تتبعت الاديان عشرات السنوات - [00:22:21](#)

وكان سبحان الله يعني شوف كيف الكبر يصنع باهله او ما كان يقرأ عن الاسلام يجد يعني يعني بغض للمسلمين فما كان يقرأ عن دين الاسلام. وبيحث الا يجد الحق في غير الاسلام - [00:22:39](#)

يقول عشرات السنوات اذكر حتى يقول قرأت في الاديان ثلاثين سنة فما اقتنعت بديني قال وقرأت الاسلام بعد ذلك في ساعة فاعتنقته كيف خلاص حق واضح الفطرة قال وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين - [00:22:56](#)
كيف الان يرد عليهم هم طعنوا فيه قالوا بشر الرسالة لان البشر استخفوا باتباعه قال هؤلاء اراضي وايضا رد الحق لانه ايش؟ مجرد بدا للعقول من اول وهلة بادي الرأي - [00:23:24](#)

او بادئ الرأي انظر اول ما بدأ معهم نبي الله نوح بالحق لان هو الاصل قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون - [00:23:47](#)

قال يا قومي يا قومي انظر كيف يناديهم يا قومي الكلمة تدل على الشفقة عليهم انتم قومي وانا واحد منكم انا اريد مصلحتكم اريد الخير لكم يا قومي ارايتم اخبروني - [00:24:10](#)

ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم يعني انتم تزعمون اني انا واتباعي لسنا على الحق انتم ما رايتم هذا الحق يبقى انا على بينة من ربي - [00:24:30](#)

انا رايت هذا الحق الذي عليه هذا هو الحق قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي بينة من ربي يعني على يقين ما اشك في هذا الامر بين واضح - [00:24:50](#)

ادخل في هذا الفطرة السليمة كما عرفنا في قول الله تعالى ماذا؟ افمن كان على بينة من ربه الفطرة ويتلوه شاهد منه. كذلك هنا قال قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي - [00:25:10](#)

ثم كشف عن حقيقة هذه البينة فقال واتاني رحمة من عنده وهي ماذا الرسالة والنبوة واتاني رحمة من عنده وهي النبوة انظر كيف اطلق عليها رحمة واتاني رحمة من عنده - [00:25:28](#)

الله هو الذي يختار برحمته من يشاء يقرب اليه من يشاء ويصطفيه ويختاره نبيا واتاني رحمة من عنده يمكن ان نفسر البينة باليقين الذي في قلبه وانما كان هذا اليقين بالفطرة والنبوة - [00:25:49](#)

ويمكن ان نفصل نقول هي الفطرة والنبوة هي الرحمة قال ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده واتاني رحمة من عنده انا ما ذنبي اذا كنت انا - [00:26:12](#)

على الحق وعلى بينة من من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم فعميت عليكم تأمل هنا قال فعميت عليكم وفي قراءة عميت عليكم عميت يعني خفيت بنفسها وعميت عليكم - [00:26:30](#)

يعني كأنه يعني يعني كأن هناك من اعماها عنهم فما وصلوا اليها فعميت عليكم تأمل هنا قال فعميت عليكم او عميت عليكم يعني جعل عدم رؤيتهم للحق كالعَمى فالعبد فيهم وليس في الحق - [00:27:05](#)

وعميت عليكم فانتم العميان ما ترون الحق ما ذنبي؟ الحق واضح وبيّن. لكن انتم ما تريدون ان تروا الحق حتى كنتم بمنزلة العميان. كما قال الله تعالى قريبا هنا مثل الفريقين - [00:27:46](#)

الاعمى والاصم والبصير والسميع لكن كأن القراءة هذي فعميت عليكم تدخل الخوف في القلوب لان الله هو الذي يهدي ويهدي من يشاء ويضل من يشاء جل جلاله وهذا يناسب موضوع التوكل على الله وان الامر لله - [00:28:03](#)

فعميت عليكم هنلزمكموها وانتم لها كارهون نلزمكموها يعني نغصبكم على قبولها نلزمكم بها انظر كيف اجتمعت الضمائر في هذه الكلمة نلزمكموها يعني طبعا ضمير المتكلم نلزمك المخاطب والغائب هاء يعني كلها اجتمعت ضمير متكلم - [00:28:25](#)

وغائب ومخاطب بكلمة واحدة تشعر يعني لفظ الكلمة واستماع الضمائر فيها يشعر بالاكراه انه يلزمكموها حتى النطق يعني تشعر فيه بثقل كثقل الحق على قلوبهم نلزمكموها وانتم لها كارهون؟ هذه بالجملة الاسمية انتم لها كارهون - [00:29:02](#)

يعني هذا الامر المستقر وهذا الذي جعلهم لا يرون الحق هذا الذي جعلهم عميان عن الحق بسبب كره الحق لهذا يحذر المسلم من هذا يعني استدل ثم اعتقد شوف الادلة ثم تجد العقيدة الصحيحة الواضحة. اما ان - [00:29:34](#)

تعتقد شيئا معيناً تكرهه مثلا ثم يعني تطعن فيه لا التجرد والانصاف عزيز وهو الذي يجعل الانسان يرى الحق قال انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ ما دام انكم تكرهون الحق وتكرهوننا - [00:29:58](#)

عصبوا لائبائكم ما نستطيع ان ندخل الحق في قلوبكم وتلاحظ الاخوة يعني تلاحظون يعني هذه الكلمة انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ تتناسب مع ايش مقصود السورة شوف الهداية بيد الله. انلزمكم وما نستطيع - [00:30:27](#)

ان ندخل الايمان في قلوبكم نتوكل الا ان نتوكل على الله جل وعلا والله يهديكم سنلزمكموها وانتم لها كارهون ويا قومي لا اسألكم عليهما لا يعني ايضا هذا يعني جواب - [00:30:49](#)

آآ او يدفع الشبهة يعني عن الرسالة وعن نفسه فالله اعطاني هذه البينة والرحمة انا لا اريد دنيا ولا مالا ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله - [00:31:21](#)

الاخوة يعني فيه حث للدعاء الى الله تعالى ان لا ينظر الى ما في ايدي الناس الداعي الى الله اذا نظر ما في ايدي الناس فتسقط دعوته وتسقط هيئته ويسقط كلامه من قلوب الناس. يقول هذا يريد الدنيا يريد منا وكذا - [00:31:44](#)

اذا اراد ان يكلم ان ينصح لا يريد مصلحة فيبتعدون عنه يعرضون عن دعوته الانبياء دائما يكررون هذه الكلمة يقطعون اي شبهة يتعلق بالدعوة الى الله تعالى. هذه دعوة الله تعالى - [00:32:09](#)

لا تريد منها مالا ولا دنيا ويا قومي لا اسألكم عليهما لا وهذا يعني فيه رد لقولهم ما نراك تبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرأي انا ما

جيت حتى اجمع المال واجمع من حولي الاغنياء ويكون هؤلاء هم اتباعي لا - [00:32:28](#)

جيت ادعو الى الله تعالى الذي يتبعني من الاغنياء او الفقراء اهلا به وسهلا تمانية انا جيت لطلب المال اريد الغناء قال ويا قومي لا اسألکم عليه ما لا ان اجري الا على الله - [00:32:48](#)

وما انا بطارد الذين امنوا لانهم لما وصفوهم بانهم الاراذل كأنهم يريدون ماذا؟ ان يطردهم حتى يعني يقبل دعوته. فيقول وما انا بطارد الذين امنوا لماذا تأمل في تعليل نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام - [00:33:07](#)

انهم ملاقوا ربهم. الله اكبر سبحان الله يعني فكر في هذه الكلمة وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم شوف كيف شدة تعلق قلوب الانبياء بالله جل وعلا انهم ملاقوا ربهم - [00:33:36](#)

غدا اذا لقوا الله تعالى ماذا اقول امام الله تعالى اذا طردتهم بدون حق شوف كيف قلوب الانبياء معلقة بالله بالخوف من الله بلقاء الله دائما انهم ملاقوا ربهم واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. دائما يلقي يتفكر في لقاء الله اذا

التقيت - [00:34:04](#)

بالله تعالى كيف يكون حالي؟ انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون ولكني اراكم قوما تجهلون يعني لما تطلبون مني ان

اطردهم لاجل انهم فقراء فهذا من الجهل بالله ومن الجهل يعني بدين الله تعالى - [00:34:37](#)

والجهل بالقيم في الحياة. يعني ليست القيمة التي يقرب لاجلها الانسان او يبعد هي المال ابدأ المال ظل زائل يذهب وينتهي فما توزن الاشخاص او المبادئ او يعني الافكار موازين الدنيا - [00:35:05](#)

هذا غني هذا عنده ما تقربه والفقير ابعد الان ولكني اراكم قوما تجهلون هذا منه تمام الجهل ويا قوم من ينصروني من الله ان طردته وصرح بعقاب الله له اذا طردهم. ويا قوي من ينصروني من الله ان طردتهم افلا تذكرون - [00:35:30](#)

وقراءة الجمهور افلا تذكرون الان دافع عن اتباعه ثم يرجع الى نفسه لما قالوا عنه بشر ما انت الا بشر مثلنا الان يعني يزيل هذه

الشبهة فيقول ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب - [00:35:50](#)

ولا اقول اني ملك هذي ثلاثة يعني هنا يقرر ان الرسول من البشر الكمال البشري اما ان يكون بكمال القدرة مع كمال العلم او نقول هذا يعني الكمال كمال الصفات. باجتماع كمال العلم وكمال القدرة - [00:36:15](#)

فهو يمشي عن نفسه هذا الامر يقول ولا اقول لكم عندي خزائن الله انا ما اتصرف في خزائن الله وارزق من اشاء واعطي من اشاء

وانزل النبوة على من اشاء لا - [00:36:57](#)

ما املك شيئا من الامر ومن التصرف ومن الملك ما عندي شيء. انا بشر مثلکم ولا اقول لكم عندي خزائن الله ثم لما ذكر جانب القدرة

التفت الى جانب العلم فقال ماذا؟ ولا اعلم الغيب - [00:37:15](#)

ولا اعلم الغيب حتى يعني اطع على ما في نفوس اتباعي واطردهم ما اعلم الغيب فهنا يعني تأمل هذا يتناسب مع ايضا موضوع التوكل يعني كأنه يتبرأ من حوله وقوته. انا ما عندي حول ولا قوة هذي النبوة - [00:37:34](#)

ورحمة من الله علي فقط لا عندي خزائن ولا عندي علم الغيب ثم الجانب الاخر في الكمال ان يكون يعني آآ ليس من البشر وانما

يكون ايش؟ من الملائكة. فقال ولا اقول اني ملك - [00:38:00](#)

ولا اقول اني ملك ثم ايضا التفت الى اتباعه وبرأهم مما قالوا فيهم ولا اقول للذين تزدرى اعينکم ولا اقول للذين تزدرى اعينکم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في نفوسهم بما في انفسهم. نعم. الله اعلم بما في انفسهم. ولا اقول للذين تزدرى اعينکم - [00:38:22](#)

تزدرى اعينکم الازدراء الاحتقار وقالوا اصل الكلمة يقال سقاء زري. سقاء زري يعني صغير ليس كبيرا. يسع ماء قليلا وسبحان الله

هكذا الاحتقار. الاحتقار ان تقلل وتصغر من قدر الانسان - [00:38:57](#)

هذا كما قلنا اللغة العربية دائما يعني كلها قائمة على التشبيه والتمثيل سبحان الله. قال ولا اقول للذين تزدرى اعينکم لن يؤتيهم الله

خيرا لماذا؟ قال الله اعلم بما في انفسهم - [00:39:19](#)

اليست العبرة بماذا؟ بالظواهر وانما العبرة بالبواطن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره هذا

الميزان الحق الانسان الاخوة ما يوزن شكله وجماله قوته - [00:39:38](#)

بجاهه بملكه بماله. هذي كلها امور زائلة فانية يوزن الغاية في الحياة غاية خلق الانسان في الحياة العبودية لله اذا حقق هذا الانسان العبودية يكون كريما عند الله اذا ما حقق هذه العبودية يكون مهينا عند الله. بس - [00:39:58](#)

اما تقول لي ما تقول لي غنى تقول لي جاه ملك لا ولهذا قال الله اعلم بما في انفسهم ما تغتروا بظواهرهم لانهم فقراء وارادل كما تزعمون لا الله اعلم بما في انفسهم. ما تدري ايش في نفس هذا الفقير - [00:40:23](#)

ربما يكون افضل منك ويخشى الله ويتقي الله ولهذا يعني الانسان لا يحكم على الناس الظواهر فقط وانما يعني يتريث صحيح الظاهر يدل على الباطن لكن ما تدري؟ يعني لا يجوز ان تزدي فلان او تحتقر فلان بمجرد ظاهره - [00:40:41](#)

ما تدري ما الذي يقوم في قلبه انما الاعمال بالنيات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. واساس صلاح الاعمال وتحقيق العبودية بصلاح القلوب حتى الدرجة العالية الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. شف هذه درجة قلبية فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:41:08](#)
ما تدري من السابق الى الله؟ ربما سبق السائر بقلبه السائر ببدنه الان نحن في ايام الحج اه تذكرت اثر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى اه رجلا - [00:41:31](#)

الهيئة على رحل فقال لعل هذا لعل هذا من الحجيج حقا والناس قد لا يعبتون به ما تدري الان ملايين من الحجاج يجتمعون من السابق منهم؟ من المقرب ليست المسألة بمظاهر - [00:41:51](#)

ربما هذا الشيخ الكبير او العالم او طالب علم ربما ينشغل بطين وقال مع اصحابه مع كذا وتجد مسكينا فقيرا جا من بلاد بعيدة جاهل امي لا يعرف شيئا لكن - [00:42:16](#)

عنده شوق عظيم لبيت الله يرى الكعبة فيبكي يطوف يبكي ويدعو الله بحرقة ويتضرع لله وما عنده شيء يحمله يمشي على قدمه ويلبي ويذكر الله وكل وقته في الحج ذكر لله. مع السكان وافتقار الى الله ما تدري يمكن يكون هذا الجاهل - [00:42:33](#)

هو الاول عند الله. ما تدري رسالة تزيدها في العلم لكن اخوة هكذا ينبغي ان نعرف ان هذا الباب امره عظيم عند الله. لا تقول له انا الامام وانا الشيخ وانا اللي يعلم الناس ان اكون افضلهم. لا ما تدري يمكن - [00:42:55](#)

طالب من صغار طلابك هو افضل الموجودين في قلبه عبودية لله وصدق مع الله ما تدري. وهذا من الامور العجيبة اللطيفة هذا يستأنس به ما نقول له مما نقول وجزما لكن آآ يقولون في موسم الحج - [00:43:14](#)

يعني فيما يعني في زمان السلف رحمهم الله تعالى رأى بعض الصالحين رؤيا في الحج يعني ان الحجاج عرضوا على الله فقيل من اعظم اهل هذا الموسم من الاول في هذا الموسم - [00:43:34](#)

قيل فلان ممن لم يشهد الموقف فلان ما شهد عرفة وهو الاول قيل كيف قالوا حج بقلبه وسبحان الله يعني الانسان قد ما تيسر له الحج في هذه الايام لكن الله تعالى كريم. شوفوا سبق الى الله لا يرتبط بزمان او مكان - [00:43:56](#)

السبق الى الله نعم شرف الزمان شرف المكان من اسباب السبق لا شك مواسم الخير من اسباب السبق لكن الله تعالى ما يحصر السبق في امر يستطيعه قلة من الناس وغالب المسلمين - [00:44:21](#)

مثلا لا ييسر لهم هذا الامر في تلك السنة. لا هذا ما يكون عند الله ابدًا. السبق عند الله بابه مفتوح للجميع وكل ينافس واعظم اسباب السبق سبق القلوب ما تدري - [00:44:43](#)

تدخل عليك العشر من ذي الحجة. يعلم الله ما في قلبك من الشوق لحج بيته لكن ما تيسر لك هذا العام خاصة الان في زماننا تصاريح امور قد يعني يصعب على الانسان ان يحج كل سنة - [00:45:04](#)

فعلم الله ما في قلبك من الصدق ربما تبكي يوم عرفة ترى الحجاج تبكي اول ما بدأت العشر استيقظت من غفلتك وبدأت تصوم هذه الايام كلها الى اليوم التاسع وتقوم الليالي - [00:45:19](#)

كأنها العشر الاواخر من رمضان وتختتم القرآن بما تستطيع وتكثر من ذكر الله. تصدق تحسن الى الناس تشتري الاضحية وتعظم من شعائر الله وهكذا تطيل المكث في المسجد. تخلو بربك في هذه الايام - [00:45:43](#)

يعني ما اقصد عبادة معينة لكن اقصد تجرد لله والصدق مع الله والاقبال على الله كأنك لبيت دعوة الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر من ذي الحجة. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل - [00:46:03](#)

الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ما تدري لعلك تكون افضل وافضل من كثير من الحجيج وهذا واقع تجد كثير من الحجيج للاسف يذهب وتشغل الدنيا وينشغل بالقييل والقال وربما يؤدي المناسك ببدنه دون قلبه - [00:46:24](#) ويرجع من حجه ما تاب الى الله ما تدري كنت المسألة مسألة انك رحت وحجيت ورجعت لا ما نهون ابدا من هذه العبادة العظيمة وما نؤمن ابدا من الحج لا شك ان - [00:46:47](#)

الحج له فضله وشأنه العظيم لكن انا اتكلم عن هذا المقام العظيم في السابق الى الله. في هذا السبب الخاص في السابق الى الله سبق القلوب الى الله فكيف اذا جمع الحاج بين - [00:47:01](#) حجه وسفره الى الله ببدنه وسفره الى الله بقلبه نور على نور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء لكن لك ما يسميك الله جعل هذا الموسم القاعدين عن الحج ممن لم يستطيع الحج - [00:47:16](#)

وسبحان الله تشبه بالحجيج. تمسك عن شعرك واطفارك. كما يمسك الحاج عن اه محظورات الاحرام عن شعره واطفاره في هذا في هذه الايام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحى فليمسك من شعره واطفاره. فتتشبه بالحجيج - [00:47:35](#)

ثم تقرب الاضحية لله تعالى كما يقرب الحجيج الهدايا لله تعالى تصوم يوم عرفة الله تعالى يعتق عبادة من النار. يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية هذا فضل الله تعالى. فما تدري لعل هذا الصدق والاقبال على الله في هذه الايام الله تعالى يرفعك به درجات عالية - [00:47:56](#)

كما قيل يا راحلين الى البيت العتيق لقد سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا ان اقمنا على عذر وقد رحلوا ومن اقام على عذر كمن راح النبي صلى الله عليه وسلم قال في - [00:48:23](#)

الذين تخلفوا في غزوة تبوك يبكون يريدون ان يجاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم تفيض من الدمع. شف صدقهم حزنا الا يجدوا ما ينفقون - [00:48:41](#) في عودته الى المدينة قال ماذا قال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم. شف قال الا وهم معكم ما قال لهم نفس الاجر لا الا وهم معكم - [00:48:57](#)

قالوا يا رسول الله بالمدينة قالوا وهم قالوا وهم بالمدينة. حبسهم العذر العذر كيف كأنهم شهدوا الغزوة تماما الا وهم معكم. شوفوا التوكيد. وقال ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا. الا وهم - [00:49:19](#)

معكم الله اكبر شوف كيف فضل الله عظيم رحمته واسعة لا يخيب عند الله احد قال الله اعلم بما في انفسهم اني اذا يعني لو طردتهم اني اذا لمن الظالمين - [00:49:37](#)

قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين خلاص لما اطال الحديث معهم وتعرفون المعاند اللي ما عنده حجة اذا جادله صاحب الحق بالحق واطال الحديث معه يمل - [00:49:59](#) من الحق يعني يعرض عنه قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا يعني تضجرنا من كلامك واكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا والعياذ بالله يستعجلون بالعذاب. ان كنت من الصادقين يعني فاتنا - [00:50:16](#)

شوف كيف الجواب المتوكل على الله الجواب الذي يفوض امره الى الله. هذه سورة هود حق سورة توكل على الله قال انما ياتيكم به الله ان شاء يتبرأ من اي قوة في نفسه او حتى ما يهددهم - [00:50:38](#)

قال انما ياتيكم به الله ان شاء. مشيئة الله وما انتم بمعجزين. هذا تهديد نعم وما انتم بمعجزين شوف كيف يرد الامر الى الله. ثم لما وعظهم ونصحهم شوف كيف ايضا يرد نصحه الى الله - [00:51:01](#)

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم الله اكبر شوف الى اي مستوى يصل الامر في هذه السورة في ارجاع الامور الى مشيئة الله. حتى نصحي هذا نصحي - [00:51:24](#)

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم يعني انا جمعت بين نصحكم وبين ارادة النصح لان قد انسان ينصح لكن ما يريد هو في الحقيقة النصيحة ليست من قلبه كما يقولون - [00:51:45](#)

يا فلان خاف الله اتق الله اترك هذا فقط يعني ممكن استعلاء عليه ان اردت ان انصح لكم هذا غاية في النصح من يريد الخير للمنصوح ان اردت ان انصح لكم - [00:52:08](#)

لكن ايش ارادة من تغلب ان كان الله يريد ان ان يغويكم فماذا ينفعكم نصحي ولا ارادتي للنصح ان كانت ارادة الله على خلاف ما اريد. شوف كيف السورة ترسخ مقصود التوكل على الله لكن الامر لله - [00:52:23](#)

ان كان الله يريد ان يغويكم ان كان الله يريد ان يغويكم وطبعاً هو ما يقول هذا الكلام حتى يسوغ لنفسه ترك النصيحة بل ودعا قومه الف سنة الا خمسين عاماً لكن هذا الاخوة من باب رد الامر - [00:52:45](#)

الى مشيئة الله وايضا هذا فيه تخويف الانسان. الانسان اذا خوف بمشيئة الله وان الامر لله انتبه لنفسك. حتى انا نصحي ما بينفعك اذا اراد الله ان يضلك فاختر لنفسك هذا يجعله مباشرة يرجع الى ربه ويتوب الى الله. لكم تعرفون ما يعني الايمان بالقدر ان يكون الانسان مجبوراً ابداً - [00:53:04](#)

بل اذا خوف الانسان بالقدر الذي في قلبه ادنى ايمان يخاف من الله ويقبل على الله اما المتعنت المعاند هو الذي يعني يصّر قال ان كان الله يريد ان يغويكم - [00:53:25](#)

الغواية ما الفرق بينها وبين الضلالة ما ضل صاحبكم وما غوى الضلال وماذا ايش ها؟ ضياع صحيح. حتى الغواية ترى ضياع لكن نريد ادق ها ممكن حتى الضلال يضل من نفسه - [00:53:44](#)

قل ان ضللت فانما اضل على نفسي لا شوية قربوا اكثر ها؟ نعم. ايش يعني ما ضل صاحبكم وما غوى قليل ناخذها بالعكس يتبين الفرق ايش عكس الضلال وعكس الغواية - [00:54:14](#)

الضلالة ايش الهداية والغواية لقد تبين رشد الغيب الرشد عكس الغواية طيب الان ايش الفرق بين الهداية والرشد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين لابد من هذين الامرين - [00:54:39](#)

الهدى ايش العلم النافع والرشد هو ماذا العمل الصالح. الارادة الطيبة. الرشد حسن التصرف حتى. فان انستم منهم رشداً يعني يعرف كيف يتصرف حتى لو كان عاقلك ما يكفي لازم ايش - [00:55:05](#)

يكون عمله حسناً يتقن التصرف المال ويبذر ويضيع المال فالرشد العمل الصالح اذا الغواية العمل السيء الارادة الفاسدة وقد يكون عنده علم لكن ايش يعاند عندي علم لكنه يعاند الضلال عدم العلم جهل المغضوب عليهم ولا الضالين. يهود عندهم غواية والتصارى ضالون - [00:55:25](#)

وسبحان الله اصل الكلمة في اللغة العربية يقال غوي الفصيل. الفصيل ولد الناقة يعني اذا فسد جوفه يعني آآ بسبب يعني آآ يعني سوء في اللبن او كذا. يعني المهم تدل على فساد في الباطن. تدل على - [00:55:58](#)

في الباطن آآ سبحان الله وهكذا حقاً يعني الغواية فساد في الارادة فساد في الارادة قال ان كان الله يريد ان يغويكم يعني ان اه ما يوفقكم العمل لان قد يكون يعرف الحق لكن سبحان الله تعرف ان هذه الهداية وان الاستقامة - [00:56:19](#)

واتباع طريق الرشد اذى من الله جل وعلا. ولهذا قال هو ربكم واليه ترجعون هو ربكم واليه ترجعون اه يقول الله تعالى ام يقولون افتراه قل ان اشتريت فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون. هذا كلام من - [00:56:47](#)

ام يقولون من طيب قل ان اشتريت فعلي اجرامي نعم هؤلاء كفار قريش هذه الآية كأنها ايش؟ جملة اعتراضية جاءت في ضمن القصة. وهذا قول الاخوة عامة المفسرين يعني اغلب المفسرين ذكروا هذا المعنى - [00:57:14](#)

ام يقولون افتراه يعني فالان حصل التفات يعني كما ان قوم نوح جادلوا نوحاً واتهموه بالكذب فكذلك قومك يجادلونك ام يقولون

افتراه كما تقدم معنا قريبا في ام يقولون اشترى قل فاتوا بعشر سور مثل مفتريات. كذلك في ضمن القصة - [00:57:38](#)
قال ام يقولون افتراه القصة فيها تثبیت للرسول صلى الله عليه وسلم وعرفنا نحن سور الف لام راء تهتم بماذا؟ بالرسالة. فناسب ان
يعني يأتي هذا الاعتراض لتثبیت الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:58:02](#)

ام يقولون افتراه قل ان افتريتم يعني يقولون مثل ما قال قوم نوح اثبت ام يقولون افتري قل ان اشتريت فعلي اجرامي علي
اجرامي انتم تزعموني انا جنت بشيء مفترى وكذبت على الله وافتريت على الله اذا الله يحاسبني فعلي اجرامي - [00:58:18](#)
لكن وانا بريء مما تجرمون وانا بريء مما تجي المول نعلم من هو المجرم حقيقة اذا جاز الله كلا بعمله هذا فيه يعني انصاف في
الجواب فعليه اجرامي وانا بريء مما تجرمون. وغدا يحاسبنا الله تعالى. لان الاخوة المجرم يعرف في قرارة نفسه انه مجرم. انه ظالم
- [00:58:40](#)

سبحان الله الباطل ما يطمئن به القلب ابدًا ما ترتاح له النفس. فاذا قيل له مثل هذا الكلام هذا يدعو الى ايش؟ ان يراجع نفسه اكثر
ويحاسب نفسه قال وانا بريء مما تجرمون. فيدعوه الى ان ينقذ نفسه - [00:59:10](#)

الى متى يكابر ويعاند لعلنا الاخوة نقف هنا وآآ ان شاء الله نكمل ما يتيسر من هذه القصة ما ادري الاسبوع القادم اه لعله يكون له
العشر ذي الحجة ويكون الحج يعني تقريبا ها نعم والعلم - [00:59:28](#)

لكن صحيح التعبد لله هذا هو المطلوب. فان شاء الله لعل يكون هذا يعني اخر درس هنا قبل فترة الحج وان شاء الله نكمل بعد الحج
ان شاء الله انا يمكن اكون ما ادري متى السفر اظن يوم الاثنين تيسر الله اعلم. لكن اه قد يكون - [01:00:02](#)

شوية فان شاء الله نخليها بعد الحج ان شاء الله اضمن. ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور
صدورنا. ما ادري من كان عنده يعني فائدة ولا شيء - [01:00:22](#)

اي نعم. انا اتكاسلت وما بحثت صراحة. لكن اذا كان احد منكم بحث وجد كلام شي او فكرها انت تسأل بس الله يسامحك يا راشد
جب لنا الجواب يجيب لنا الجواب - [01:00:39](#)

ما في حد انت وهقتنا كلنا خلاص اذا تذكرنا امانة بعد الحج انت اللي تذكرنا عشان ما ننسى. يقول الشيخ محمد صلى الله عليه وسلم
يعني افتراء قصتنا. اه. يعني نفس - [01:01:04](#)

ايه طبعا هم يقولون افتراه يعني افتري القرآن كله ويدخل فيه طبعا قصة نوح وقصص كذا لكن ما ادري ارجاع الضمير نفسه قصة
نوح نفسها يعني الله اعلم يعني قد يكون فيه يعني تخصيص بلا داعي عرفت الاصل التعميم يعني - [01:01:24](#)

تراه لانهم يتكلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم مما جاء بهذا القرآن والوحي. ما يقصدون قصة معينة ولا اي نعم يعني ما يلزم ان
يكون مثلا دائما يقال الضمير يعود الى اقرب مذكور. يعني ما يلزم ان يكون دائما هكذا بل يعني يفهم بالسياق - [01:01:44](#)

ويعني حال الكلام الذي يقيل فيه. نعم. الله اعلم. طيب جزاكم الله خير سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك - [01:02:04](#)